الأجوبة المرضية
عن الأحاجي و الألغاز النحوية

تأليف

العلامة القاضي سيدي

أحمد سكيرج الأنصاري الخزرجي

إعداد

ذ محمد الراضي كنون

الحسني الإدريسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الأجوبة المرضية
عن الأحاجي والألغاز النحوية

أحمد رب الله ذو الاحسان حمدا به تقر لي العينان
ثم الصلاة والسلام دائما على الرسول المصطفى المدناني
وآله وصحبه جميعهم ومن تلاهم مدا الازمان
وبعد :اني كاشف عن وجه ألغاز ابن لب حجب المعاني
حتى أجلي كل لغز في مجا لي حسنه بأوضح البيان
أذكر لغزه وآتي بعده مني بالجواب في اتقان

تمهيد
بذكر خطبة الناظم مفيد

قال رحمه الله :

أحمد ربي حمد ذى اذعان معترفا بالقلب واللسان
مصليا على الرسول المهتدى يهدى به في السر والاعلان
ثم الرضى عن آله وصحبه وتابعيهم بعد بالاحسان
وبعد اني ملغز مسائلا في النحو تعتاض على الاذهان
يخرجها فكر لبيب فطن يوردها بواضح البرهان

ثم قال رحمه الله :

فيا أولي العلم الألى حازوا العلا عين الزمان جلة الاعيان
حاجيتكم لتخبروا ما اسمان وأول اعرابه في الثاني
وذاك مبني بكل حال ها هو للناظر كالعيان

فقلت في الجواب عن هذا اللغز

جوابه (أل) معها صلتها للناظر الذى له عينان
وذاك عند من يقول ان (أل) هو اسم موصول بلا ايهان

فصل
في اللغز الثاني والجواب عنه

وتخبروا باسم مضاف ثابت التنوين فيه اجتمع الضدان
ففي (كأين) ان تضف ما بعده له جوابه لدى الكيساني
يجتمع التنوين مع اضافة فيها لديه وهما ضدان
كقول من قال :كأين رجل مع جهله قد فاز بالأماني
وغيره يقول مجرور (بمن) محذوفة وقوله يرضاني

فصل

فـصـل
في الجواب عن اللغز الثالث

واسم بتنوين لدى الوقف يرى كالوصل حالاه هما سيان
جوابه لفظ كأين)من نبي قد جاء في قراءة الاعيان
فمنهم من وقفوا فيه على التنوين في قراءة القرآن
سوى أبي عمرو فقد وقف في اليا دون تنوين مع الايقان

فصل في الجواب عن قوله

وتابع وليس يلفى تابعا ما قبل في شأن وذا في شان
مقصوده المبدل من خبر ما في لغة الحجاز أولي الشان
ان ابطلت عملها الا ففي ما بعدها الرفع بلا توان
في مثل ما زيد بشيء الا شيء وهذا واضح البرهان
فالشيء مرفوع وقد أبدل من خبرها المنصوب للمكان
فلم يكن بتابع له ولا للفظه المجرور في اللسان

فصل في اللغز الرابع والجواب عنه

يا هؤلاء أخبروا سائلكم ما اسم له لفظ وموضعان
ولا يراعى لفظه في تابع والموضعان قد يراعيان
واللفظ مبني كذاك موضع ما موضعاه عادمي بيان
مقصوده لفظة هؤلاء في النداء فهو لازم البنيان
فكسره لفظي وفي اعراب وصفه لمن وصفه وجهان
رفع ونصب حيث كان مقتضى الاعراب قاض بهما في شان
فالرفع ظاهر وأما نصبه فهو على الأصل لدى المباني
فانهم نصوا على أن النداء الاول فيه النصب بالايقان
تقول يا زيد ويا عبد العلي برفع الأول ونصب الثاني
فالوصف بالعاقل فيهما أتى بالرفع والنصب بلا ايهان
وذاك في يا هؤلاء العقلا العقلاء واضح البيان
ولا يجيز كسر لفظ العقلا من اجل لفظ هؤلاء الباني
فالموضعان هاهنا قد روعيا ولم يراع اللفظ في اللسان

فصل في اللغز السادس والجواب عنه

ما زائد لفظا ومعنى لازم ينوى اذا لم يلف في المكان
جوابه في لفظ (ما)التي بها الكاف وان في القول ينفصلان
فالكاف قد جر محلا ان وما زائدة لازمة المكان
مثل قيامي كما أنك تقو م وهو قول واضح المعاني
وان تقل كأنك دون ذكر ما هنا فما منوية الاتيان
ولم يجيء الا ضرورة كأن يوخذ حر وهو في الأوزان (1)

وأن

---

1 ـ كأن يوخذ الحر الكريم فيقتلا ، برفع (يوخذ) وفيقتلا معطوف على المصدر المقدر من (أن)وما بعدها على حد (للبس عباءة وتقر عيني) اهـ

وأن هنا قد خففت ما نصبت فعلا ومعها السبك للأعيان

فصل في الجواب عن قوله

وما الذى اعرابه مختلف من غير أن تختلف المعاني
جوابه في حسن الوجه بدا ولم يكن يخالف فيه اثنان
فرفعه ونصبه وجره مختلف الاعراب لا المعاني

فصل في الجواب عن قوله

وما الذى الوصف به من اصله وذاك منه ليس بالامكان
جوابه في الوصف ان يرفع به الاسم الذى مسد الثاني
مثاله أقائم زيد فهذا الوصف بافراد مدا الزمان
ولا يثني لا ولا يجمع في القول الفصيح عند ذى العرفان
وهو كفعل جاء في اللفظ وفي المعنى وذاك ساطع البرهان
لم يجرها هنا على موصوفه الوصف الذى ذكر في تبيان
والأصل في الوصف المطابقة لكن هاهنا خولف في المباني

فصل في اللغز والجواب عنه

وما الذى فيه لدى اعرابه وقبل ذاك يستوى اللفظان
جوابه فيما غدا آخره الألف من قلبه في اللسان
مثل الفتى يخشى العصا فاللفظ في تركيبه أو دونه سيان

اللغز والجواب عنه

وما اللذان يعملان دولة والعاملان فيه معمولان
جوابه قد بان في اسم الشرط ان عمل فيه فعله والثاني
مثاله من تضرب اضرب فهنا من فيه معمولاه عاملان

اللغز الثاني عشر والجواب عنه

ما مفرد لفظا ومعنى مفهم معنى كلام فيه لفظ شان
مذكر ان شئت أو مؤنث فالرفع والنصب له حكمان
جوابه جاء ضمير الشأن أو ضمير قصة وذان اسمان
تقول (هي)ان يكن مؤنثا أولا فقل هو ضمير الشان
واللفظ لفظ مفرد مفسر بجملة واضحة المعاني
فرفعه بالابتداء أو لأنه غدا اسم كان في المكان
ونصبه بأن أو ظن كذا بأخوات الكل للأعيان
فالرفع والنصب على ما يقتضي عامله فيه هما الحكمان

اللغز الثالث عشر والجواب عنه

وما الذى في كبر مؤنث وقبل ذاك كان في الذكران
جوابه الحلم وهو حيوان وقبله سمي بالقردان
وقبل ذا حمنانة وقبلها قمقامه حكي في اللسان

اللغز

---

1 ـ انظر لسان العرب في (حلم)

اللغز الرابع عشر والجواب عنه

ما اسم لدى التذكر بان عسره يرمى لأجل العدم بالهجران
وهو لدى التأنيث ذو مسرة من أجل ذا قرت به العينان
جوابه مائدة من فوقها الطعام لم تسم بلا خوان
وهي خوان ان تكن فارغة فتستحق الهجر في الاخوان

اللغز الخامس عشر والجواب عنه

ما معرب مفعول أو مبتدأ ولفظه جر مدا الازمان
جوابه (ايش) كذا (كأى في الرفع والنصب هما مثلان
واللفظ مجرور وفي اعرابه بحسب العامل للعيان
وأصل (ايش) أى شيء ركبت مع خفة منه انجلى طرفان
فلفظ (أي) صار أى ولفظ شيء صار (ش) للباني
تقول: ايش ذاك مثل أى شيء ذاك واللفظان معربان
أما كأين أصله (أى) مع الكاف التي جرته في المكان

اللغز السادس عشر والجواب عنه

ما اسم له بغير عامل محله من آخر حرفان
جوابه قد جاء في اسمي امرئ مع (ابنم) لطالب العرفان
فان ما قبل الآخر تابع حركة الاعراب في اللسان
وقد تغير بغير عامل كما ترى ذلك في العيان

اللغز السابع عشر والجواب عنه

ما اثنان في أواخر من كلم ضدان حقا وهما مثلان
جوابه ألقاب اعراب وألقاب بناء عند ذى الاتقان
كالرفع والضم فهذا للبنا وذاك للاعراب بالبيان
هما معا في لكد آخر لكن ذا يلزم في المحل دون الثاني
وعندنا الاعراب والبناء ضدان تحلت بهما المباني
فاعجب لمثلين هما في صورة متفقان وهما ضدان

اللغز الثامن عشر والجواب عنه

ما فاعل بالفعل لكن جره مع السكون فيه ثابتان
جوابه ما قاله طرفة في الصنبر والبيت في اللسان (1)
فالصنبر من بعد هاج أصله الصنبر بالخفض لمعنى شان
توهم الفعل هناك مصدرا أضيف للصنبر بلا توان بالاتقان
واحتاج للتسكين للرا فقل خفضتها للبناء غير فان

1 قلت

1 – قلت: لا ينبغي أن يعد هذا من الألغاز، لأنه في شيء، وهو الصنبر لا يرجع فيه الى قاعدة من القواعد، وانما هو مذكور في قول طرفة، فلا يقف على جواب اللغز الا من حفظ بيته، فلا يفك الا بتوقيف، وليس ذلك من شأن الألغاز. اهـ

قلت: وهذا عمل كأنه   باليد مصنوع بلا توان

اللغز التاسع عشر والجواب عنه

ما فاعل ونائب عن فاعل   بأوجه الاعراب يجريان
جوابه في مثل زيد قائم الآب   ومضروب الأخ الفتيان

اللغز العشرون والجواب عنه

ما كلمة قد أبدلت عين لها   ابدالها يصحبه قلبان
فأول لآخر وآخر   لأول حالهما هذان
جوابه في (أينق) فأصله   نوق فأنوق بلا ايهان
فأنيق فأونقو فأونق   ثمت أينق لأولي التبيان
وأنوق جمع لنوق فقلبت   للام عينه بلا توان
من بعدها قلبها لياء ظهرت   في اللام واوا نقلت للثاني
وقلبت ياء فقيل أينق   قد قال هذا البعض الاعيان
وفي الذى قالوه عندى نظر   بمثل هذا لم يكن يرضاني
وانما السماع فيه هاكذا   جاء ولا قلب ولا تعان

اللغو (21) والجواب عنه

ما كلمة مفردها وجمعها   بواوه قد يتماثلان
جوابه أبوك جمع لأب   جمعا صحيحا في ذوى العرفان
فانه كمفرد أضيف للضمير وهو واضح المعاني
لكنه لا فرق في اعرابه   رفعا وجرا اذ هما مثلان
تقول هؤلا أبوك العالمون   مع أخيك السادة الاعيان
وذا أخوك المرتضى قد جاء   مع أبيك العارف الرباني

اللغز (22) والجواب عنه

ما ياء جمع نصبه كالجرف   مفرده اذ يتساويان
جوابه كذاك في جمع أب   واخواتة بلا نقصان
تقول قد فقت أبيك الاولين مع   أخيك الاخرين بأبيك الداني
فالياء في أب وفي أخ هنا   في الجمع كاليا من أبيك الثاني

اللغز (23) والجواب عنه

ما كلمة متى أتى اسم بعدها   فرفعه والجر جائزان
والفعل بالرفع وبالجزم أتى   وهي لها في كل ذا معان
جوابه (متى) فان الاسم بعدها   أو الفعل له حالان
فتجزم الفعل مع الشرط كما   تقع جارة لدى الاعيان
وترفع الاسم مع الفعل متى   كانت للاستفهام في المباني
مثالها متى تقم أقم متى القيام   أو متى يقوم الباني
وهي بمعنى من وقيل وسط   في الجر ان جاءت بلا ايهان
تقول قد وضعت ذلك متى   كمي وكل واضح المعاني

اللغز

اللغز (24) والجواب عنه

ما حرف ان سبقه ذو عمل كرّ على العمل بالبطلان
صدر ولكن ليس صدرا فله تقدم تأخر وصفان
جوابه في لام الابتداء بعد ان بعد العلم في المكان
تقول : قد علمت أنك لذو علم وذو حلم رفيع الشان
فاللام ذات الصدر في محلها ولم تكن موجودة في الثاني
ولم تكن صدرا لكون ان فيما بعدها قد عملت في الآن
فهي لها تقدم لكنها تأخرت كما ترى العينان
وأبطلت عمل علم قبلها بكسر ان في ذوى العرفان
فالعلم قد عمل في ان وهذى اللام قد جاءته بالبطلان

اللغز (25) والجواب عنه

وأى حرف اثر لعامل اعراب معرب وذا شبهان
جوابه (ان) فانها بدو ن عامل تكسر في المكان
وفتحها لعامل يطلبها فانظر الى العمل في المباني

اللغز (26) والجواب عنه

مجرور حرف قد يرى مبتدأ مؤكدا ذان له وجهان
جوابه مضمر جمع أو مثنى جرّ باللام بلا توان
فانه كلام الابتداء في صورتها لطالب المعاني
كقولك الزيدان عندى لهما حقا غلامان مهذبان
فاللام في قولك عندى لهما لام ابتدا أو حرف جر ثان
ثم الضمير بعدها مبتدأ أو هو مجرور لدى البيان
ثم الغلامان هما الزيدان أو هما هنا لذين مملوكان

اللغز (27) والجواب عنه

وأى مبني تلاعبت به عوامل ارادة البيان
جوابه الاسم الذى عمل في ضميره في الاشتغال الثاني
كقولهم أياك قد أكرمته أو أنت أكرمتك بالاحسان
فهو على حد الفتى ضربته رفعا ونصبا فهما سيان
وخالد بالجر في قولهم مررت في الناس به في الآن
فصور الضمير فيه اختلفت بعامل مع أنها مباني

اللغز (28) والجواب عنه

ما كلمة في لفظها واحدة وجمعها قد يتعاقبان
جوابه في فعل اعتل أخيره وقد أكده النونان
تقول تخشين يا هند وتخشين يا هندات الا الاثنتان
فاللفظ صالح لكل منهما في الجمع والافراد في المباني

اللغز (28) والجواب عنه

كذاك

كـذاك للجميـع لفـظ واحـد ذكّـر أو أنـث لا لفطان
جوابـه في ذلك الفعـل وما أكّـد بالنـون بـلا تـوان
كـقولك الزيـد ون يدعون كذا الهندات يـدعون لذى القرآن
ففيه يدعـون كـذا يدعو نـي في صـورة الذكـران والنسوان

اللغـز (29) والجـواب عنه

مـا موضـع تغلب الانـثى فيه ولفظـه في الأصل للذكـران
جوابـه في عـدد الانـثى فقد ذكـر في اللفظ مدا الازمـان
وفي الزمـان غلبـوا الليـالي التـاريـخ للسبق بـلا نقصان
وقد يقال هاهنا اللغـز أتـى في ضبـع فلا تـقـل ضـبعان
بل فيـه قد غلبت الانـثى فقل ضبـعتـان وهـو في اللسـان

اللغـز (30) والجـواب عنه

حرفان قد تنـازعـا في عمـل واسمـان للحـرفين مطلوبـان
جوابـه (ا ن) اذا ما اجتمعت مـع عامـل آخـر معهـا دان
كـقولهم: ياليت ان خـالـدا يعـلم أنـك أخـو احسـان
فـان مع ليت هنـا بعـدهما الجمـلـة فيهـا متنـازعـان
ولم يكـن في الأصل الاشتغال بالـحرف وهاهنـا بـدا في شان
وهم هنـا قد أعملوا ان لقـربـهـا ولم يلـتـفـتوا للـثـاني

اللغـز (31) والجـواب عنه

وقـد يـرى مبتـدأ خبـره في الرفـع والنـصب له حـالان
جوابـه مثـال زنـبـوريـة في لفظها تخـالف الشيخان
فسيبـويـه قد أتى بمضمـر الر فـع جـوابـا خبـرا للـثـاني
أمـا الكيسائي فأتى بمضمر النـصب هنـا في مجمـع الاعيان
وقـال: ها العرب بالبـاب ولكن سـيـبـويـه صاحب البرهـان
وقـال ضرهم لينـطقـوا بـه فـانـه لم يـجـر في لـسـان
وقـال: ما بعـد (اذا) مبتدأ وخبـر وذا ن مرفـوعـان
أمـا الكسائي فلديه الاصل في ذاك يسـاويـهـا بـلا تـوان
وحذف الفعل وفي موضعـه انتـصب اياها بـلا تعـان
ومـوقـع اللغـو هنا موافـق قول الكسائي واضح البيـان
فـحـل (ايـاها) محل خبر وهـو ضمير النـصب في المباني

اللغـز (32) والجـواب عنـه

ما علـة تمنـع الاسم صرفـه وهـي وأخـرى ليس تمنـعـان
جوابه وجود تـا التـأنيث في نحو ملائك لـدى الاعيـان
فمنعـه ان وجـدت بـه ولا يمنـع ان تلحـقـه في اللسان
وهو وان دل على الجمع فبالـتـا يشبـه المفرد في المباني
مثـل العلانيـة وهـو ظـاهـر بكـثـرة بـواضـح البـرهـان

اللغـز (33) والجـواب عنـه

ما اسـم

ما اسم في الاستثناء منصوب به　　فهو أداته له حكمان
جوابه لفظة غير وسوى　　عن لفظ الا ذان نائبان
فلهما حكم أداة استثنا　　وحكم ما جراه بالبيان
نحو أتاني القوم غير خالد　　فنصب (غير) كان حكم الثاني
لكنه جر لكون غير　　في اضافة اليه في اللسان

اللغز (34) والجواب عنه

ما اسم يريك النصب في اسم بعده　　وشأنه الجر لدى اقتران
جوابه في غدوة ان دخلت　　لدن عليها عند ذى الاتقان
فانها تنصبها ولم تزل　　تجر غيرها من المباني
فسيبويه قال : حكم غدوة　　معها لدن ليس يرى لشان

اللغز (35) والجواب عنه

وما اللذان جردا عن صلة　　لكن هما في الأصل موصولان
جواب هذا في اللتيا والتي　　هما من الصلة محرومان
وقيل فيهما لكل صلة　　قد قدرت بحسب الامكان
فقيل ذقت في اللتيا والتي　　صلتها جلت لدى البيان
اذ قيل في معناهما داهية

اللغز (36) والجواب عنه

ما معرب اعرابه وحذفه　　كلاهما في الأصل محذوفان
جوابه في كل مقصور به　　اخيره حذف من مكان
وهو الذى حذف والاعراب قد　　قدّر فيه ذان معروفان
كقولهم : هذا فتى قد جاءنا　　والقوم غزى مع أولي الشان

اللغز (37) والجواب عنه

ما أثر في علة موجبة　　وجوده وفقده سيان
جوابه في مثل عيد أصله　　عود كمثل جاء في الأوزان
وواوه قد قلبت لسبقها　　بكسرة كالقلب في الميزان
فالكسرة العلة في وجود تلك الياء بعد الواو في المكان
والواو لم ترجع هنا في الجمع　　والأصل رجوعها لدى الاعيان
ولا وجود هاهنا في الجمع للكسرة حيث اعتبرت في الثاني
فهي اذن وجودها وفقدها　　في علة الجمع هما سيان

اللغز (38) والجواب عنه

ما عارض روعي في كلمة　　ولم يراع سمع الامران
جوابه فيما ابتدى بهمزة　　مصحوب أل فتسقط الهمزان
بل لك الاكتفاء بالحركة التي للأولى نقلت من شان
مثاله قد جاء عاد الاولى　　والآن خفف لقارئ القرآن
ولك أن تقول في جوابه　　ما قد حكاه المازني الرباني
فقد

فقد حكي في قول بعضهم رضوا رضيوا بياء والضاد بالاسكان
فاعتبروا اليا من رضي فيه هنا ولم يراعوا الواو من رضوان
والأصل في رضي قالوا رضوا انقلب ياء واوه للثاني
فروعي العارض في رضيوا ولم يراع في رضوا في ثان

اللغز (39) والجواب عنه

ما اسم كحرف من الاسم قبله هما كواحد والأصل اثنان
جوابه عشر بعد اثني لدى العدد قد حل كنون الثاني
فقولك اثني عشر الذى غدا مركبا فأصله لفظان
وذاك في التذكير مثل قولك اثنتي مع العشرة النسوان

اللغز (40) والجواب عنه

واسم له الرفع وما من رافع لديه من قاص ولا من دان
جوابه هو ضمير الفصل والعماد قد ورد في اللسان
فهو بغير رافع مرتفع من الضمائر ذوات الشان

اللغز (41) والجواب عنه

وما من الحروف يلفى زائدا في لفظ أو معنى هما قسمان
أو فيهما واسم وفعل لهما هنا دخول أين يدخلان
جوابه لفظة (ما) فانها صالحة للكل في اللسان
واسم الزمان ان أضفته لا ز فانه يزاد في المكان
وفي تعجب تزاد (كان) مع أمسى وأصبح بلا معان
تقول: ما كان أصح علم من مضى وهلله حينئذ من شان

اللغز (42) والجواب عنه

ما شكل أفعال يرى جمعا ولم يصرف ولم يشركه في ذا ثان
جوابه (أشياء) فهو شكل أفعال ولم يصرف لدى الأعيان
وما أتى من نظرائه فقد صرف كالافياء في اللسان

اللغز (43) والجواب عنه

ما فعل أمر وخطاب صالح لغيبة ومنقضي الازمان
جوابه ما كان مثل قولهم تذكروا خافوا من الرحمان

اللغز (44) والجواب عنه

وصيغة الماضي ترى مضارعا من لفظها فيه يرى الفعلان
جوابه كل مضارع بتا أين ابتدى وانفرد الاثنان
مثال ذلك تزكى قد غدا من تتزكى فله الوجهان

اللغز (45) والجواب عنه

وأي كلمة ترى في كلمة وأي فعلين هما خصمان
جوابه في عبشمي نسبة لعبد شمس عند أولي الشان
وهاكذا في كل ما شابهه كعبقسي جاء في اللسان
والمتنازعان

والمتنازعان خصمان هما لعمل في الشيء يطلبان
كطلب الشخصين شيئا فهما في القول فيه يتخاصمان
تقول أكرمت وقد أكرمني زيد ففيه يتخاصمان

اللغز (46) والجواب عنه

وأى مضمر مضاف خافض وأى أشياء هما شيئان
جوابه أيا الضمير وله أضيف ذلك الضمير الثاني
فقيل اياه واياه ضميران معا فاللفظ فيه اثنان
ولغزه الثاني كمثل اختصموا في ربهم وقبله خصمان
ومثله فقد صغت قلوبكم بجمع قلب وهما قلبان

اللغز (47) والجواب عنه

ما واحد ليس بذى تعدد لكنه يقال فيه اثنان
جوابه في يوم الاثنين بدا اسما واحدا لكن اتى كالثانى
فيوم الاثنين بلا تعدد وفيه قيل اثنان في الزمان

اللغز (48) والجواب عنه

ما اسم يعدّ فاصلا حتى به الخافض والمخفوض مفصولان
جوابه (أل) فهي عن صلتها ما كفت العامل بالايقان
وذاك عند من يرى اسميتها وهو الصحيح في ذوى الاتقان
نحو مررت بالفتى المكرمة أنا وهذا واضح المعاني

اللغز (49) والجواب عنه

وما الذى وهو حرف خافض يفصل ما أضيف باستحسان
جوابه اللام المزيدة التي من بعد نفي قرنت بالثاني
تقول لا أبا لزيد وكذا يا بوس للحرب مدا الازمان

اللغز (50) والجواب عنه

وكيف للموصول يلفى صلة وهاكذا ألفي موصولان
جوابه في جاءني الذى الذى أيده بين الناس ذو عرفان
فصلة الأول لا شك الذى الثاني مع الصلة بالبيان

اللغز (51) والجواب عنه

وما الذى يبنى وفي آخره دليل اعراب لدى تبيان
وذاك الاعراب في اسم سابق وذلك الدليل في اسم ثان
يلفى لديه عوضا من خبر له لذاك ليس يجمعان
حرف لاعراب لمبني وقد ناب عن اسم حل في المكان
جوابه فيمن اذا ما أشبعت في الوقف في حكاية النكران
تقول في السؤال عن نكرة منو منا مني بلا توان
فقل لمن لك يقول قد أتى شخص منو بالرفع للتبيان
ففي منو علامة للرفع اذ سبق في شخص بلا نقصان

وهي

وهي التي فيه تعدّ عوضا   عن خير عند ذوى العرفان
فلا تقول هاهنا فيه منوالشخص وهذا واضح البيان

اللغز (52) والجواب عنه

ما فعل أمر جائز الحذف سوى   حركة تبقى على اللسان
جوابه الامر من الوأى اذا   وقع بعد صاحب الاسكان
فتكتفي بكسرة قد نقلت   منه لذاك الساكن المداني
فان ترد من رجل وعدا لمن   تحبه قل بلا توان
وقل يا زيد بخير وقل   يا هند في الناس بخير دان

اللغز (53) والجواب عنه

ما اسم له حركة بعامل   تنسخها حركة اقتران
جوابه حركة الاتباع بالا   عراب تذهب من المكان
كما يقال الحمد لله بكسر الدال تابعا للام الثاني
فهاهنا قد نسخت حركة العامل بالتبع بالبيان

اللغز (54) والجواب عنه

ما معرب في لفظه حركة الا   عراب والسكون حاصلان
جوابه جاء على لغة من   قد ألبسوا الاخر ما للثاني
تقول في بكر اذا رفعته   بفعله بكر بلا توان
بنقل ضم الراء للكاف وما   الكاف للراء من الأسكان
حركة الاعراب فوق الكاف   والاسكان فوق الثاني

اللغز (55) والجواب عنه

وباب دنيا مع صنو مظهر   في كلمة فليس يدغمان
جوابه في صوغك انفعل من   وجل وهو أوجل المداني
ومثله من يئس اياس فهو   واجب الادغام في اللسان
فالنون في الواو وفي اليا مدغم   هنا وما أدغم الا ولا ن

اللغز (56) والجواب عنه

ما عامل وعمل قد اهملا   وفي انعدام قد يقدران
جوابه : خبر ليس لم يجر   وروعي الجر بعطف ثان
وجر هذا لتوهم انسى   مثاله في النظم من أوزان
فلست مدرك الذى مظى ولا سابق الشيء الذى وافاني

اللغز (57) والجواب عنه

ما ذو بناء مع تصدير أتى   حالاه في ذين مخالفان
جوابه في لفظ أى مع من   لدى حكاية لدى الاعيان
هما معا قد ظهرا بحلة المعرب عند متقن اللسان
وسيبويه هاهنا مستشهد   بشاهد أتت به أوزاني
أتوا الى نارى فقلت لهم   منون أنتم مثله مثان

ففي

فيفي مثنى (من) وجمعها رأى … الاعراب بالحروف باستحسان

وأعربت بالحركات حالية الا … فراب وهو واضح البيان

كقول من قال من منا لمن … قال له شخص رماه ثان

ومن هنا واقعة على الذى … ضرب والمضروب بالا تفان

فمن هنا عن حكم تصدير ومن … بنائها زالت بهذا المكان

ومثلها (أى) وفيها روعي … التذكير والتأنيث والمعاني

فهذه أجوبة جئت بها … للسائل المظهر للعرفان

فانه جاء بها في رجز … مهذب في غاية الاتقان

ختمه بقوله وانني … لي وله أرجو رضا الرحمان

فهذه سبعون بيتا كملت … قصيدة ملغزة المعاني

عقيلة قد سدلت ستورها … تكشفها ثواقب الأذهان

بكرا عليها حجب كثيفة … تقول للخاطب لن تراني

حتى تعاني في طلابي شدة … وتنحل القلب المعنى العاني

والحمد لله الذى عرفنا … من فضله عوارف الاحسان

وصل يا رب على من أحكمت … آياته في محكم القرآن

ولاتمام الفائدة نضيف شرح هذه الألغاز الذى وجد بين أيدينا ، الى أجوبة والدنا رحمه الله المسماة (بالاجوبة المرضية عن الأحاجي والألغاز النحوية) لبعض العلماء ، والله الموفق . وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الخطيب أبو سعيد فرج بن قاسم بن لب
الشعلبي رحمه الله ورضي عنه وجعل
الفردوس منزلته بمنه

أحمد ربي حمد ذى اذعان معترفا بالقلب واللسان
مصليا على الرسول المصطفى يهدى به في السر والاعلان
ثم الرضا عن آله وصحبه وتابعيهم بعد بالاحسان

× × ×

وبعد اني ملغز مسائلا في النحو تعتاص على الاذهان
يخرجها فكر لبيب فطن يوردها بواضح البرهان
فيا أولي العلم الالى حازوا العلا عين الزمان جلة الاعيان

× × ×

1 ـ حاجيتكم لتخبروا ما اسمان وأول اعرابه في الثاني
وذاك مبني بكل حال هاهو للناظر كالعيان

يعني (الألف واللام) الموصولة ، في مثل : جاءني الضارب ، ومررت بالضارب ، على القول بأنها اسم كالذى يكون الاعراب الذى يستحقه الموصول ، انما يستقر في الاسم الواقع صلة اجراء لهذا الاسم مجرى مجرى الأداة المعرفة في مثل : الرجل ، ولا يوجد اسم اعرابه الذى يستحقه بحسب موضعه يستقر في اسم بعده الا هذا ، وقد أشار في البيت الثاني الى التصريح به في قوله (للناظر) .

2 ـ وتخبروا باسم مضاف ثابت التنوين فيه اجتمع الضدان

يعني (كأين) اذا استعملت دون من بعدها كقول القائل : كأين قائل للحق يقضي ويرى بالقبيح من الكلام ، فان ابن كيسان ذهب الى أن جر ذلك الاسم انما هو باضافة (كأين) اليه حكما لها على (كم) الخبرية ، لأنها بمعناها ، ونونها انما هي تنوين (أى) والنون ، وقد ثبتت مع الاضافة ، والتنوين مؤذن بالانفصال ، والاضافة مؤذنة بالاتصال فقد اجتمع الضدان . وذهب غير ابن كيسان الى أن الجر بعدها (بمن) محذوفة

محذوفة، كأن ثبوتها في الغالب هو الاستعمال.

3 ــ واسم بتنوين لدى الوقف يرى　　كالوصل حالاه هما سيان

يعني (كأين) المتصلة بالكاف المشار اليه في البيت قبله، نحو: (وكأين من نبي) فان القوم سوى أبي عمرو بن العلاء وقفوا على تنوينها، ووقف أبو عمرو على الياء بحذف التنوين على مقتضى القياس.

4 ــ وتابع وليس يلفى تابعا　　ما قبل في شأن وذا في شان

يعني مثل قولك: ما زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به على اللغة الحجازية في (ما) النافية. فلفظ (بشيء) جر بالباء الزائدة وموضعه نصب (بما)، لانها في تلك اللغة تعمل عمل (ليس) والا شيء بدل من الخبر، ولم يتبعه في لفظ ولا موضع، فما قبل هذا التابع على شأن جر اللفظ ونصب الموضع، وتوجه النفي عليه، وشأن التابع بخلاف ذلك لانه مرفوع أبدا مثبت بالا. وقد كنت نظمت في هذه المسألة قديما بيتا، وهو قولي:

أحاجيكم فما تابع غير تابع　　لمتبوعه في موضع لا ولا لفظ

وقد ينتظم هذا اللغز هكذا: مسألة العطف على التوهم، كقوله تعالى (فأصدق وأكن) على قراءة الجزم، لأن هذا المجزوم لم يتبع الفعل قبله في موضع ولا لفظ، وانما جاء على مراعاة سقوط الفاء حملا على المعنى المرادى، وكقول القائل:

بدا لي أني لست مدرك ما مضى　　ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

انما جر (سابق) جاء على توهم جر مدرك بباء زائدة لجواز ذلك فيه.

5 ــ يا هؤلاء أخبروا سائلكم　　ما اسم له لفظ وموضعان

ولا يراعى لفظه في تابع　　والموضعان قد يراعيان

واللفظ مبني كذاك موضع　　ما موضعاه عادمي بيان

يعني قولك: يا هؤلاء، في باب النداء، فان لفظه الكسر للبناء وله موضعان: الضم الذى في مثل: يا زيد، والنصب الذى هو الأصل في المنادى لظهوره في مثل: يا عبد الله، وتقول في التابع: يا هؤلاء الكرام بالرفع، أو الكرام بالنصب، فتراعي الموضعين، ولا تراعي اللفظ بوجه. والثاني في البناء أن لا يراعى في التابع، لكنه هنا رعي روعي منه ما لم يظهر يظهر ولم يراع ما ظهر، مع أن الظاهر منوى بظهوره، والمقدر ضعيف بتقديره، لكن لما كان هذا البناء المقدر تشبيها بالاعراب صار كأنه موضع اعراب فجازت مراعاته، وصار يعتد به، بخلاف البناء الأصيل.

6 ــ ما زائد لفظا ومعنى لازم　　ينوى اذا لم يلف في المكان

يعني مثل قولك: قيامي كما أنك تقوم، أى كقيامك، كلا فالكاف جارة

فالكاف جارة لموضع إن وصلتها ، وما زائدة فارقة بين هذه الكاف وبينها ، مركبة مع أن ولا جر لها ، وذلك في مثل قولك : كان زيد قائم ، والكلام مع كان جملة بخلاف الكاف الجارة ، فانها مع ما بعدها جزء كلام ، فاذا أرادوا الجارة فصلوا (بما) فهي زائدة في اللفظ ، لأن ما بعدها مجرور المحل بالكاف التي قبلها ، وفي المعنى أيضا ، اذ لا تفيد شيئا سوى الفرق اللفظي ، وقد تخفف أن بعد الكاف فتقول : قمت كما أن سيقوم ، وقد تحذف (ما) في الشعر وتكون منوية زائدة لفظا ومعنى لازمة ، بحيث تنوى اذا لم توجد ، وعليه جاء بيت سيبويه :

قدوم عند باب دافعه ... كأن يوخذ الحر الكريم فيقتلا

على رواية رفع (يوخذ) ولم يفصل بين الخفيفة من (أن) وبين الفعل ضرورة أيضا وعطف قوله (فيقتلا) على المصدر المقدر من أن وما بعدها من باب قوله (للبس عباءة وتقر عيني) جرت أن وصلتها في ذلك مجرى المصدر الملفوظ به .

أحب إلي من لبس الشفوف

7 ـ وما الذى اعرابه مختلف ... من غير أن تختلف المعاني

يعني مثل قولك : حسن الوجه ، ترفع (الوجه) أو تنصبه أو تجره ، والمعنى واحد ، والشأن في الاعراب اختلاف المعاني باختلافه .

8 ـ وما الذى الوصف به من أصله ... وذاك منه ليس في الامكان

يعني مثل قولك : أقائم أخوك ، وأمسافر غلامك ، واخوتك او غلمانك ، فهذا الوصف رافع لما بعده بالفاعلية ، ولا يمكن في هذا الموضع جريه على موصوفه ، وان كان ذلك هو الأصل فيه ، لانك ان ثنيت الموصوف أو جمعته فالوصف مفرد ، وان أفردته فالمراد واحد أو اثنان أو جماعة لا واحد ، وانما هذا الوصف هنا كالفعل في حكم اللفظ والمعنى .

9 ـ وما الذى فيه لدى اعرابه ... وقبل ذاك يستوى اللفظان

يعني من المعربات ما يستوى لفظه بعد التركيب وجريان الاعراب فيه وقبل ذلك ، والشأن في لفظ الاعراب أبدا اختصاصه بحالة التركيب ، لانه أثر العوامل ، وذلك مثل : الفتى والعصا ، ويخشى ويرضى ، فالنحاة يقولون في هذا الباب كله : تحركت الياء والواو بحركة الاعراب وانفتح ما قبلهما فسكنت وانقلبت ألفا ، يقال : وكذلك اللفظ قبل التركيب ، مع أن حركة الاعراب مفقودة اذ ذاك بفقد عاملها . فقد كان قياس الصناعة يقتضي أن يقال قبل التركيب : الفتي والعصو ، ويخشي ، ويرضو ، بواو وياء ساكنة في الأخير ، كما تقول قبل التركيب : رجل و زيد ، لكن خرج هذا عندهم مخرج الاستعداد بحالة التركيب ، ومراعاة المثال في اللفظ . ولأن من العرب من يقول في رجل وبئس : يا رجل ويابئس ، والتزموا ذلك هنا لا ذكره

10) وما اللذان يعملان دولة ... والعاملان فيه معمولان

يعني

يعني أسماء الشروط في قوله (أيا ما تدعوا) (فأيا)منصوب بتدعوا وتدعوا مجزوم بأيا ، وهاكذا نحو: من تضرب أضرب ، فالمفعولية في اسم الشرط نحو الاسمية ، والجزم يتضمن (ان) الشرطية ، والرتبة في ظاهر اللفظ متضادة لوجود سبق العامل معموله فيهما .

11)ما مفرد لفظا ومعنى مفهم   معنى كلام فيه لفظ ثان
مذكر ان شئت أو مؤنث   فالرفع والنصب له حكمان

يعني ضمير الشأن ، والقصة أنه مفرد في اللفظ والمعنى ، لكن معناه الذى هو الخبر يفهم من معنى كلام يفسره اللفظ الثاني بعده كقوله تعالى (قل هو الله أحد) فهو عبارة عن الخبر أو الأمر أو الشأن ، وتفسيره (الله أحد)وهذا اضمار مذكر ، وان شئت أنثت الضمير على معنى القصة كقوله تعالى (فاذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا)وليس لهذا الضمير في كلا حاليه من الأحكام الاعرابية الا حكمان : الرفع بالابتداء نحو ما تقدم ، أو بكان وأخواتها ، والنصب بأن وظننت وأخواتها نحو: فانها لا تعمى الابصار .

12)وما الذى في كبر مؤنث   وقبل ذاك كان في المذكران

يعني الذباب (1)المسمى في كبره (بحلمه)وفي صغره بقراد ، وفيه أنشد صاحب الايضاح :

وما ذكر فان يكبر فأنثى   شديد اللازم ليس له ضروس (2)

13)ما اسم لدى التذكير بان عسره   يرمى لأجل العدم بالهجران
وهو لدى التأنيث ذو مسرة   من اجل ذا قرت به العيثان

يعني الخوان ، فاذا كان عليه طعام سمي مائدة ، فيقصى اذا كان خوانا ، ويدنى اذا كان مؤنثا مائدة ، وهذا وما قبله ألغاز هد فيها هوس مسائل اللغة .

14)ما معرب مفعول أو مبتدأ   ولفظه جرّ مدا الأزمان

يعني (كأين) (وايش) يستعملام مفعولين أو مبتدأين نحو: كأين من رجل رأيت ، وايش قلت ، ونحو: كأين من رجل جاءني ، وايش هذا ، واللفظ فيهما جر أبدا ، لأن كأين أصله كاف التشبيه دخلت على أى فجرت ثم أجرى اللفظ مجرى المركب ككم الخبرية في الاستعمال والمعنى . وايش أصله

---

1 ـ قوله : الذباب ، الصواب : القراد ، وان كان الذباب يدخل فيه ما يذب .

2 ـ قال في حياة الحيوان في ترجمة الحلم)قال الأصمعي: ويقال للقراد أول ما يكون صغيرا : قمقامه ، ثم يصير (حمنانة)ثم يصير قرادا ، ثم يصير حلما ، وأنشد أبو علي الفارسي :

وما ذكر فان يكبر فأنثى   شديد اللازم ليس ضروس

تبع الناظم هنا في اللغز بالقراد ما أنشده أبو علي ، والا فاللغز به هين ما له بال .

أصلـه :أي شـي ء ،ثم حذفت العرب اليا ء المتحركـة من أى كمـا حذفوها من ميـت وبـابـه ،وحذفوا من شي ء عينـه ولامـه معا ولم يـبقوا الفـاء وجعلوها محل الاعراب الذى كان في اللام ،فهذا باب من التركيب ،يعني الاسـم الثاني فيـه على اعرابـه الأصيـل .

15)مـا اسـم لـه بغيـر عـامـل   محلـه مـن آخـر حـرفـان

يعـني امرأ وابنما وأخاك وبـابـه ،فانـه يتغيـر فيـه بالعوامـل حرفان :الحرف الأخير الذى يظهر فيـه الاعـراب ،وما قبلـه بسبب الاتباع .

16)مـا اثنـان في أواخر من كلـم   ضـدان حقـا وهمـا مثـلان

يعـني كل لقب من ألقاب الاعراب والبنـا ء الرفع مع الضمّ والنـصب مـع الفتـح والجـر مع الكسـر ،والجزم مع السكون ،هما مثلان في الصورة ،ضدان في الاعراب والبنـا ء بحسب الانتقال واللـزوم .

17)مـا فاعـل بالفعل لكن جـره   مـع السكون فيـه ثـابـتـان

يعـني الصنبـر من قول طَرفـة (1)حين هاج الصنبر ،والصنبـر البرد بسكون البـا ء .قال ابن جني في خصائصـه :وجه ذلك كان حـق هـذا اذا نقل الحركـة أن تكون البا ء مضمـومـة ،لأن الرا ء مرفـوعـة ،ولكنـه قـدر الاضافـة الى الفعل ،يعني المصدر ،كأنـه قال حين هيـج الصنبر ،يعـني أنـه نقل الحركـة في الوقـف الى البـا ء الساكنـة وسكنت الرا ء ،لكنـه لم ينقـل الا حركـة توجد في الأصـل ،وهو الجـر الذى توجه اضافـة مصدر هاج الى الصنبـر ،لأن الظرف قد أضيف الى الفعل ،وأصله أن يضاف الـى المصدر .فقد ثبت في هذا الاسـم الجـر المنقـول مع سكون محلـه ،وهـو الرا ء ،والاسـم مع ذلك فاعـل بالفعل ،وهو (هـاج)

18)ما فاعل ونائـب عـن فـاعـل   بأوجـه الاعـراب يـجـريـان

يعـني مثل قولك :زيـد قائـم الأب ،وقائـم الأب ،ومضروب الأب .

19)ما كلمـة قد أبدلت عين لها   ابـدالـهـا يصحبـه قـلبـان

فـأول لآخـر وآخـر   لأول حـالـهـمـا هـذان

يعـني مسـألـة أينـق في جمع ناقـة على أفعل ،فأصلـه الأول :نـوق ، كما قالوا :أينـوق ،فأبدلوا العين في انـوق يـا ء ،لكـن هـذا الابـدال صحبـه قلبان :أحدهما أنهم قلبوا العين سالمـة الى موضع اللام ،فـصار اللفظ أنـقـوات ،ثم فعلوا فيـه ما فعلوا في أول واجـد وبابهما ،فـصار أنـقيـا ،ثم لما صارت الواو المتطرفـة يـاء لموجب ذلك قلبوها على حالها الى موضع الفـا ء ،~~وهوهو~~ وهذا هو القلب الثاني ،فصار اللفظ (أنيـقـا) وعـادت بنيـة الجمع الى أصلها بخروج حرف العلـة عن التصريف لنقلـه الـى موضع الفـا ء ،فقـد صار هذا الابدال مرتبطا بالأول الذى هو لآخر الكلمـة ، وبالقلب الثاني الذى هو لأولها .فهاذان الحالان للقلبين المذكوريـن . قـال أبو القاسـم الزجاج في نوادره :هذا المذهب في هذه الكلمـة قـول المـازنى ،وحذاق أهل التصريف .

ما كلمة

20 ـ ما كلمة مفرد ها وجمعها   بواوه قد يتماثلان ؟

يعني قولك : جاءني أخوك الكريم (1) وجاءني أخوك الكرام ، وهذا أبوك ، وهؤلاء أبوك ، يكون واحدا من الاسماء الخمسة ، وجمعا بالواو والنون ، لكن حذفت النون للاضافة ، وعليه أنشدوا :

فقلت لتعلموا انا أخوكم   فقد برئت من الألحن الصدور

وقال الاخر :

فلما تبين أصواتنا بكينا   وفديتننا بالأبينا

21 ـ ما ياء جمع نصبه كالحرف   مفرده اذ يتساويان ؟

يعني قولك : رأيت أبيك الكرماء ، وأخيك الفضلاء ، جمعا على حذف النون للاضافة . وتقول في المفرد : مررت بأبيك الكريم ، وبأخيك الفاضل فيتساويان في اللفظ .

22 ـ ما كلمة متى أتى اسم بعدها   فرفعه والجر جائزان ؟

والفعل بالرفع وبالجزم أتى   وهي لها في كل ذا معان ؟

يعني كلمة (متى) يقع الاسم بعدها مرفوعا تارة ، ومجرورا أخرى ، ويقع الفعل مرفوعا أو مجزوما ، ومعناهما مختلف باختلاف أحوالها ، تقول : متى القيام ؟ في الاستفهام ، فيرتفع الاسم ، وتقول العرب : أخرجها متى كمه ، بمعنى (من) فجروا بعدها وجروا بها أيضا بمعنى (من) كقول الشاعر :

اذا أقول صحا قلبي أتيح له   سكر متى قهوة صارت الى الرام

وقال أبو ذؤيب :

شربن بماء البحر ثم ترفعت   متى لجج خضر لهن نئيج

متى فيه بمعنى وسط عند الكسائي ، وقال يعقوب : هي بمعنى (من) وتقول : متى تقوم ؟ في الاستفهام ، فيرتفع الفعل بعدها ، ومتى تقم أقم في الشرط فيجزم .

23 ـ ما حرف ان سبقه ذو عمل   كرّ على العمل بالبطلان

صدر ولكن ليس صدرا فله   تقدم تأخر وصفان ؟

يعني (لام الابتداء) اذا وقعت بعد (أن) تقول : علمت أن زيدا قائم فتعمل في أن تؤثر فيها الفتح ، فان جئت باللام في العجز بطل العمل ، فتقول : علمت أن زيدا لقائم ، وهذه اللام أداة صدر في محلها ، ولا صدرية لها في موقعها بعد أن ، اذ قد عمل ما قبلها فيما بعدها ، لأن (ان) رافعة للخبر الداخلة هي عليه ، وعمل أيضا ما بعدها فيما قبلها كقوله تعالى (ان الله بالناس لرؤوف رحيم) فبالناس متعلق برؤوف ، وتقول : ان زيدا

---

1 ـ أنشد الطيب بن كيران في حواشي الموضح قول الشاعر :

كريم طابت الأعراق منه   وأشبه فعله فعل الأبين

كريم لا تغيره الليالي   ولا اللواء عن فعل الأخين

قال : وقرئ واله أبيك ابراهيم واسماعيل واسحاق . الخ انظر لدى قول الموضح : أبون وأخون ، في ملحقات جمع المذكر السالم .

زيدا لقائم. فلهذه اللام هنا وصفان: تأخر في اللفظ، وتقدم في الأصل،

24 ـ وأي حرف أثر لعامل اعراب معرب وذا شبهان؟

يعني (أن) فانها تفتح بالعامل، وتكسر بدونه، فتقول: انك قائم، وعرفت أنك قائم، وعجبت من أنك قائم. يسمي سيبويه وقدماء النحاة هذا عملا، فهذا في الحروف، واعراب المعربات شبيه بأن، فكأنه اعراب في الحروف.

25 ـ مجرور حرف قد يرى مبتدأ مؤكدا ذان له وجهان؟

يعني مثل قولك: الزيدان لهما غلامان، والهندان لهما بنتان، والزيدون لهم غلمان، والهندات لهن بنات، ان أخذت هذا الكلام على أن الثاني للأول ملك أو نسيب كانت اللام جارة، وان أخذته على أن الأول هو الثاني، فاللام ابتدائية مؤكدة، والاسم بعدها مبتدأ مؤكد بها، والكلام صالح للوجهين يرجع في تعين أحدهما الى ما يقتضيه منصرف الى القصد من المعنى، كقوله تعالى (انهم لهم المنصورون، وان جندنا لهم الغالبون) فالمعنى المقصود عين أن الأول هو الثاني.

26 ـ وأي مبني تلاعبت به عوامل ارادة البيان؟

يعني الضمائر المختلفة الصور بالرفع والنصب والجر، نحو: أنت أكرمتك، واياك أكرمتك، على حد: زيد ضربته، أو زيدا ضربته في باب الاشتغال، وبكر مررت به، بالجر، فاختلف صور الضمائر بالعوامل، مع أنها مبنية كاختلاف أوجه الاعراب في المعربات.

27 ـ ما كلمة في لفظها واحدة وجمعها قد يتعاقبان؟

يعني مثل: تخشين الله يا هند، أو يا هندات، أو ترقين يا دعد، أو يا دعدات، فهذا الفعل صالح للفظ الواحدة وجمعها، والتقدير مختلف، لأن تخشين أصله تخشيين كتذهبين، وجمعها أصله على لفظ تفعلن كتذهبن وترمين للواحدة، أصله: ترميين كتكسبين، فأعل كما أعل تخشين بما يجب لكل واحد منهما من حكمه في التصريف، وترين يا هندات على مقتضى لفظه، كتقلبت الجميع لفظ واحد

28 ـ كذاك للجميع لفظ واحد ذكر أو أنث لا لفظان؟

يعني مثل: الزيدان يدعون، والهندات يدعون، قال تعالى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم) وقال (رب السجن أحب اليّ مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن أصب اليهن) فهذا يفعلون للاناث، والأول يفعلون للذكور، واللفظ فيهما واحد.

29 ـ ما موضع تغلب الأنثى فيه ولفظه في الأصل للذكران؟

يعني: سرنا خمسا من الدهر، وخمس عشرة بين يوم وليلة، لأن الزمان تغلب فيه الليالي لسبقها، وليس ذلك في غيرها، ونزع التاء في من أسماء العدد علامة تأنيث المعدود، وذلك خاص بالعدد. والأصل في اللفظ

اللفظ الخالي من علامة التأنيث أن يكون للمذكر كما في سائر الابواب نحو: قائم، وسائر الصفات. ومن هنا استقام ألغاز الحريري في العدد بقوله: ما موضع تبرز فيه ربات الحجال، بعمائم الرجال، وهي التاء من أسماء العدد.

30 ــ حرفان قد تناعا في عمل واسمان للحرفين مطلوبان ؟

يعني مثل: ليت أن زيدا قائم، فالاسمان بعدها مطلوبان لها، ولليت من جهة المعنى، لكن العمل فيهما (لأن) وأغنى ذكرهما بعدها عن ذكرهما لليت، فهو اعمال مع تنازع بين حرفين، والشأن في التنازع اختصاصه بالافعال وما يجرى مجراها، وانما خصه النحاة بذلك اذا قصدوا ما يتصور فيه اعمال العاملين على مداولة، يعنى مثل: أن زيدا قائم، علمت أن فالاسمان قد تنازع فيهما الفعل والحرف معا، لكن الواجب أن يعمل الحرف، وهذه كالمسألة قبلها.

31 ــ وقد يرى مبتدأ خبره في الرفع والنصب له حالان ؟

يعني المسألة الزنبورية وبابها نحو: كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي، قاله سيبويه، أى فاذا هو اياها، قاله الكسائي، وحكاه أبو زيد الأنصارى عن العرب. والضمير الأول مبتدأ ولا خبر له من جهة المعنى غير الضمير الذى بعده، لأنه المستفاد من الكلام، والخبر هو الجزء المستفاد من الجملة، فرفعه ظاهر جلي، والنصب على القول باضمار فعل قام معموله مقامه وناب عنه، لأنه بنفسه دون فعل محصل معناه. والتقدير: فاذا هو يساويها، لأن باب انما معناه أنه يساويه. ومما يدخل تحت هذا البيت ما أجازه بعض النحاة المتأخرين في مثل نقل ابن قتيبة في الأدب أن الصبغ بياض في الشفتين، وأكثر ما يعترى ذلك السودان، استجازوا رفع (السودان) ونصبه، فالرفع على أنه خبر أكثر، أى أكثر من يعتريهم ذلك السودان، والنصب على أنه مفعول يعترى، وما مصدرية، أى أكثر اعتراء ذلك السودان. وهذا المفعول هو الذى أغنى عن الخبر، لأنه الجزء المستفاد من الكلام. فموضع الألغاز من هذه المسائل دخول النصب فيما هو خبر للمبتدأ جوازا في اللفظ، ولزوما في المعنى، ومثل كلام ابن قتيبة: أكثر ما أضرب زيدا.

32 ــ ما علة تمنلا الاسم صرفه وهي وأخرى ليس تمنعان ؟

يعني مثل: صياقل وصيارف وملائك، يمتنع صرفه بعلة تناهي الجمع، فاذا قلت: صيارفة وصياقلة وملائكة انصرف مع بقاء الجمعية وانضمام التأنيث اليها، والتأنيث من علامة منع الصرف، لكنه بالتاء شاكل الاحاد، فلذلك انصرف، كطواعية وعلانية وتراكية.

33 ــ ما اسم في الاستثناء منصوب به فهو أداته له حكمان ؟

يعني مسألة الاستثناء (بغير وسوى) نحو: قام القوم غير زيد، فغير منصوب

منصوب على الاستثناء ، فنصبه نصب المستثنى وليس بمستثنى ، وانما هو أداة الاستثناء ، ومجروره هو المستثنى ، فهو غريب في بابه سرى اليه حكم مجروره ، فله حكم الاداة في المعنى ، وحكم المستثنى في اللفظ ، وهو أشبه ما يقول بعضهم في المفعول معه : جئت و زيدا ، لأن الأصل ، جئت مع زيد ، فلما جاء الحرف وهو (الواو) وقع اعرابه على زيد فاجتمعت المسألتان في تحلي الاسم باعراب ملابسه .

34 ـ ما اسم يريك النصب في اسم بعده

وشأنه الجر لدى اقتران ؟

يعني مسألة (لدن غدوة) فان لدن مع غدة لها شأن ليس لها مع غيرها قاله سيبويه ، لأنها تنصب غدوة ولا عمل لها في غيرها الا الجر ، كقوله تعالى (من لدن حكيم عليم) .

35 ـ وما اللذان جردا عن صلة لكن هما في الأصل موصولان ؟

يعني الموصولين في قول العرب : فعلته بعد اللتيا والتي ، يعنون بعد صغير الامر وكبيره ، أى بعد مشقة ، فهما موصولان في الأصل جردا من الصلة في الاستعمال ، وقدر بعضهم بعد اللتيا (ذقت) والتي (جلت) وقيل اللتيا والتي يراد بهما الداهية . وقد حكى بعض النحاة : جاءني (اللذان واللتان) يعني الرجال والنساء ، ولا على فعل شيء ولا على تركه .

36 ـ ما معرب اعرابه وحذفه كلاهما في الأصل محذوفان ؟

يعني مثل قوله تعالى (أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا) فعلامة نصب (غزى) الفتحة المقدرة في الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين بالتنوين ، فحذف من الكلمة لنفسها الاعراب الذى هو علة ذلك مما ينافي حال الاعراب ، لأنه موضوع للبيان . وهكذا كل اسم مقصور ذو نون .

37 ـ ما أثر في علة موجبة وجوده وفقده سيان ؟

يعني مثل (عيد) أصله الواو من العود ، وموجب انقلابها ياء بعد الواو ساكنة ياء وجود هذه الكسرة قبلها ، ثم ان هذه الكسرة زالت وبقيت الياء في أعياد ، فقد استوى وجود هذه الكسرة وفقدها ، مع أنها الموجبة . ومن هذا مسألة أينق المتقدمة ، لأن موجب الياء قد زال وهي باقية منبهة على قصد القلبين ، اذ لو رجعت الواو لم يجعل الا على قلب واحد ، وقد حكي ذلك أنهم قالوا : أونق .

38 ـ ما عارض روعي في كلمة ولم يراع سمع الأمران ؟

يعني مثل : الاحمر ، اذا نقلت حركة الهمزة الى لام التعريف ، فان شئت أبقيت ألف الوصل غير معتد بالحركة المنقولة له ، لأنها عارضة ، وان شئت حذفت الألف معتدا بلفظ الحركة بعدها ، وعلى هذا أجاز القراء

القراء في مذهب ورش أن يقرأ (ألا ن خفف الله عنكم) ونحوه بثبوت الألف وحذفها، وعلى هذا قرئ (لمن الاثمين) بفتح نون (من) اعتبارا بسكون اللام، لأنه الأصل، كما تقول: من الرجل. وقرئ في الشاذ (لمن الاثمين) بادغام نون (من) في اللام اعتدادا بحركتها، كما تقول: من لمن هذا، وان كان البيت يسترسل عليه، فليس هذا المعتمد بالقصد من معنى البيت لكثرته. وشأن الألغاز أن تكون فيما يستغرب، فانما المعتمد وجود الأمرين معا في الكلمة الواحدة، والاستعمال الواحد سماعا من العرب، وذلك نحو ما حكاه ابن عثمان المازني في قول بعض العرب في (رضوا رضيوا) بسكون الضاد مع بقاء الياء فاعتدوا بالسكون العارض، فردوا اللام التي حذفها لأجل الحركة (رضيوا) كما تقول في الأسماء (ضبي) ولم يعتدوا بالسكون حين ردوا اللام ياء، وأصلها الواو من الرضوان، وانما كان موجب انقلابها ياء لكسرة (رضي كشقي ودعي) وبابها فراعوا الكسرة الذاهبة في الياء والباقية، فتدخل هذه الكلمة على هذه اللغة في البيت قبل هذا، مع ما ذكر فيه من أعياد ونحوه.

39 ـ ما اسم كحرف من الاسم قبله هما كواحد والأصل اثنان ؟

يعني اثني عشر في باب العدد، حذفت العرب نون اثنين منه لتنزيل عشر منزلتها، اذ الاضافة فيها، ولهذا يقولون: أحد عشرك، وخمسة عشرك، الى سائرها، ولم يقولوا: اثني عشرك، كما لا يصح في اثنين أن يضاف وفيه النون، فاثني عشر كاسم واحد في دلالته على مجموع تلك العدد كدلالة عشرين، وأصله اسمان: اثنان وعشرة، لكن في قوله في البيت: اثنان الهام بالتصريح باللغز المقصود، حيث صار عوضا من نون ما قبله، فكان الأصل اثنين دون تضمينه في البيت شيئا مما تقدم من قوله (هاهو للناظر كالعيان) وفي قوله (يا هؤلاء أخبروا سائلكم) وفي قوله (ما كلمة متى أتى اسم بعدها) وسيأتي التنبيه على نحو ذلك.

40 ـ واسم له الرفع وما من رافع لديه من قاص ولا من دان ؟

يعني الضمير الواقع فصلا، المسمى عند الكوفيين عمادا، كأنه اسم مرفوع دون رافع بعيد منه ولا قريب، وهو بدع من الأسماء في اللسان ولهذا وقع في كتاب سيبويه: عظيم والله جعلكم هو فصلا.

41 ـ وما من الحروف يلفى زائدا في اللفظ أو معنى هما قسمان ؟

أو فيهما واسم وفعل لهما هنا دخول أين يدخلان ؟

يعني أن من الحروف ما يلفى زائدا في اللفظ خاصة، نحو: جئت فلا زاد، ونحو: (الا تنصروه) (ولا يضركم كيدهم شيئا). وفي المعنى خاصة نحو: (انما الله اله واحد) وكأنما يساقون الى الموت) فما زائدة في المعنى، وهي في اللفظ معتدة كافة، أو مهيئة، وتكون زائدة

في اللفظ والمعنى كقوله تعالى: فبما رحمة من الله لنت لهم وفبما نقضهم ميثاقهم

خطيئتهم ثلاثة في زائد الحروف مع انه هو من معاني زيادته على خلاف في ذلك ويعني بدخول

الاسم في باب الزيادة نحو قولك عشرة باقسام ما قدمه مصطفنا لذكرها عليه * ولينبئكم بخير من ردي

ما قدموه قدمه على الزيادة والاضافة قال ... الى قوله هذا هو الظاهر وقد نقلنا على غيره

الزيادة بتكلف وقد استدل زوار اهل الكوفة زيادة حين في مثل هذا نحو قولك زيد حين بقل

وحينئذ وقولهم وحينئذ حين وقتئذ وقد رد بعضهم زيادة اسماء الزمان لحين وحين عند اذ

ونوال اذ نحو قولك يومئذ وحينئذ لان ذلك اليوم والحين هو مدلول الزمان وقد لحقني بها

وحده ما كما قال الشاعر نهيتك عن طلابك ام عمرو بعاقبة وانت اذ صحيح ، وقد تاول قوم ذلك

على ان الحين هو المعتمد وسبقت اذ لتدل على تشبيه بنفسه وعلى ما حذف مما هو مراد به

بتنوينه فقال وذلك انهم ارادوا واقطع يوم وحين عن الاضافة مع التعويض ولم يعلم التعويض

التنوين فيه من الجملة المحذوفة اذ هو مشغول بتنوين التنكير الذي له من اصله فلا يجمل

فتنوينه على غيره مجازا وبيان تعيينا للمعنى الذي تحرزه وتعيينا لما دل على المحذوف بالتنوين

التي تغلبه فيها الواجب فيه ابعد حين كان ذلك ولذلك فلما يوجد في كلام العرب اذ هذه متصلة

بالزمان مضافة غير منونة لكن هذا الاشتغال من دعوى زيادة الحين لان اذ تغني عنه لانه

فصل الزمان ومضيه كما اقتضى في البيت المتقدم ويعني بدخول الفعل في باب الزيادة نحو قوله

سراة ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب : فزاد كان بين الجار ومجروره وكقولهم ما اصبح

ابردها وما امسى ادفاها فزادوا اصبح وامسى في الفعلة لان ما التعجبية طالبة للفعل بعدها

وهما يجوزان المعنى الذي يوجد بين لفظهما لان المعنى ما ابرد الغداة وما ادفأ العشية وكذلك

ما كان احسن زيدا فكان زائدة في الفعلة ومحرزة للمعنى المطلق : ما قبله اسمال برد جماوكم

جرى مجرى لم ينصرف ذا اثنان : يعني اشياء جمع شيء من جهة المعنى وهو في ظاهر امره على

شكل افعال جمع فعل كفي وافياء وهو واحياء وكان القياس صرفه كنظائره اشياء لانه

لم يجر قال تعالى لا تسألوا عن اشياء ولم يشركه في هذا شيء مما هو من بابه ثم اختلف النحاة

فيه فهو فعلاء مقلوب عند اهل البصرة اصله شيئاء فقدمت الهمزة وافعلاء محذوف

عند الفراء من الكوفيين وابا الحسن من البصريين اصله اشيئاء جمع شيء مخففا

بحذف الياء المكسورة والتزم التخفيف وهو عند الكسائي واكثر الكوفيين افعال منهم ومعاذ جمع

ومنه هنا جمعه على اشياوات : ما بعد امره خطاب صالح : الغيبة ومنقضي الزمان : يعني مثل

خابوا وقاموا وتذكروا وتعالوا ونحوه يصلح للامر على جهة الخطاب وللفعل الماضي على جهة الغيبة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

قول عشرة

انكر المغني في ترجمة
حكاية انه ابشر
بالشاة من غنمي
على رواية ... رواية
هـ

وصيغة الماضي ترى مضارعا :: من بعضها فيه مع الفعلان :: يعني مثل تعامى وتعالى وتنسى وتزكى
بقول الله تعالى قد افلح من تزكى فهذا ماض ويقول سبحانه هل لك الى ان تزكى على قراءة التخفيف فهذا
مضارع على حذف احدى التاءين ويحتمل الوجهين بيت امرئ القيس تعامى الحماة الرماح تعاميا
وجاء عليه كل اسم هكذا :: وينبغي اشعار في قول الاخر :: قد تسامى عن باب ذي جاعة :: واي
كلمة في كلمة واي فعلين هما خصمان :: يعني بكلمتين في كلمة مثل عبشمي في عبد شمس وعبقسي
في عبد قيس وعبدري في عبد الدار ويعني بالفعلين الخصمين فعلي التنازع نحو ضربت وضربني زيد
لانهما قد تنازعا المعمول كما يتنازع الرجلان الشيء والمتنازعان خصمان لان كل واحد منهما
يخاصم صاحبه ويدافعه :: واي معنى مضاف خافض واي اشياء هي شيئان :: يعني بالمضاف من
المضمرات قول العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياي الشواب بناء على ان ايا هو المضمر
ويعني بالاشياء عبارة شيئين مثل قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والمراد
قلبان خاصة :: وما واحد ليس يعنى تعدده لكنه يقال فيه اثنان :: يعني الذي بعد الاحد ايام
يطلق عليه اثنان وهو واحد تقول ليلة الاثنين والاثنان اسم عدد كثلاثة واربعة وليس بعد
جاء الواحد على فعال وفعل وانما كان القياس ثنا او اسم شبيه في اللفظ بالاثنان كالثلاثاء والار
بعاء والخميس من الثلاثة والاربعة والخمسة :: ما اسم بحرف جاء اتى به :: الخافض والمخفوض
موصولان :: يعني ال الالف واللام الموصولة في الفعل باسميتها يفصل بين العوامل كلها
على الاصح اذ بمنزلة الذي والتي معنى انهما بمعناهما ولا يكره الفصل بين الخافض والمخفوض بغيرها
من الاسماء والضمير اسميتها لوضوح ذلك فيها حيث تقع على غير ما تقع عليه صلتها نحو
مررت بضاحكة المكي منه اما في الالف واللام واقعة على هند ومكرم للمتكلم موقعها هنا ومع الف ::
وما الذي وهو حرف خافض يبطل ما اضيف باستعمال :: يعني مثل لا ابا لزيد ولا اخا لعمرو ولا اب لي
ولا غلام لك ولا ... لك يكون اللام حرف جر في الاصل مقحمة بين المتضايفين يكرهه فيه بابه وهو على
خلاف القياس :: وكيف الموصول يلغي طوله :: وها كذا الذي معمولان :: يعني مثل جاء الذي الذي ابوه
منطلق منهما اي جاء الذي منهم هذا وهو الذي ابوه منطلق وقد انشدوا من اللاء اللاء اذا هم
بهاء الليالي خلف الباب فعفع قيل الذي توكيد لللاء وقيل هو مبتدا اللاء هو الذي ونحو في
الكلام ان يقال الذي الذي بانيها فنكى هم هذا على معنى الذي تكرم الذي بانيها هند وها كذا ما كان
مثله :: وما الذي يبنى وفي اخره :: دليل اعراب لدى تبيان :: وذلك الاعراب في اسم سابق :: وذلك
الدليل في اسم ثان :: يلقى لديه عوضا في خبره له لذاك ليس يجحدان :: حرف الاعراب لمبني وفي ثان على اسم
حل في المكان :: يعني بهذه الابيات الاربعة حكاية النكرات بمن نحو منو في حكاية المرفوع ومنا
في حكاية المنصوب ومني في حكاية المخفوض فمن مبنية وهذه العلامات اللاحقة دليل الاعراب

من الرواجز
اذا بلغ امرؤ ستين عاما
فاياه واياي الشواب

در
بجزو الكامل
يا ابن سعد للحرب انت
وضعت ارا حدكم
باستنزا صوا
انكر من اللام [illegible]

در
مثاله نحو جاء بي الذي الذي
ابوكم زائد منطلق
عمر ابن [illegible]

الاعراب الخ

اللهم الاعانة بجاه رب الشجاعة عليه الصلاة والسلام

احكام

الاعراب الذي في الاسم السابق ومن مبتدا اغنت تلك الكلمة عن خبره وقامت مقامه ولذلك لا يجمع بينها
وبين الخبر فلا يقال اقائمان الرجلان بل تقول اقائم ومن الرجل والبيت الرابع مكمل لما تقدم في الابيات الثلاثة
ثم في الاقتصار عليه وهو معنى ما قبله، فيقال ما هو اعراب لمبني وهو: نائب عن اسم حل في الفان:
فافعل اي جايز الحذف سوى، حركة تنقل على اللسان: يعني فعل الامر من ودى يدي بمعنى الوعد
تقول ايا زيد وان وقع قبله ساكن من كلمة وقعت حركة الهمزة اليه على قياس تخفيف الهمزة
قلت قل الخبر يا زيد اي عن خبر وهو قالت اي يا عمي قل فيه وفي الفعل الا الكسرة في الامر قل وفي قاء فا لت
وتقول على هذا يا زيد قل، فيا هنا قبلت الحركة والياء بعدها انما هي ضمير الله على الفاعل
متصلا بفعل الامر المحذوف: ما الاسم لم حركة بعامل: تنسخها حركة اقتران: يعني مثل الحمد لله
فيمن كسر الدال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فيمن ضم تاء الملائكة فحركة الاعراب ذهبت بحركة
الاتباع وهي حركة الاقتران: ما معرب في لفظه حركة: الاعراب والسكون حاصلان: يعني مثل
البكر اذا وقفت عليه فنقلت حركة الاخرة الى الساكن قبله في لغة من يقف بالنقل تقول هذه البكر
ومررت بالبكر فمع اللفظ فيه حركة الاعراب والسكون معها كلاهما حاصل فيه: وباب دينار مقتضى
مع صنو مقتضى: في كلمة فليس بذ غصان يعني ان النون الساكنة ومعها ياء او واو في كلمة فيجب
اظهارها حذرا من اللبس بالمضاعف لو ادغمت وبابها الادغام فاذا لم يكن لبس ورجع الى الاصل
وجب الادغام نحو انفعل اذا بنيته من وحل او من يبس فتقول اوّحل واياس فتدغم اذ لا لبس لعدم
افّعل في كلامهم ووجود انفعل ذكر سيبويه وجلبها ابن السراج في الاصول: ما عامل وعمل قد
اهملا: وفي انعدام قد يفد راه: يعني مسئلة ليس زيد بقائم ولا قاعد الكان نحمل ليس وعملها
في تابعها فينتصب على الموضع كما قال معاوي: انا بشر فاسجح: فلسنا بالجبال ولا الحديدا:
فقد اهملنا في تابع ليس وعملها مع وجودها ثم ثبت في كلام العرب مراعاته مع عدمها كقول
زهير: بدا لي اني لست مدرك ما مضى: ولا سابق شيئا اذا كان جائيا: يروى بجر سابق على
توهم لست بمدرك وكبيت سيبويه مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة: ولا ناعب الا ببين غرابها:
بجر ناعب على تقدير بمصلحين فهذا بدع من الاعتبار ان يكون الشيء مع وجوده في بعض مع
عدمه: ما ذو بناء مع نقد بيّناتي: حالان في ذي فهذا الوان يعني حكاية يونس عن قوم بعض العرب
من منا لمن قال ضرب رجل رجلا فهو على الضارب والمضروب منهما فاخرجه الا يبتغيا منه عن بنايته
وعن صدرته وهذا نادر في بابه اهو فهذه سبعون بيتا اكملت: قصيدة ملغزة المعاني

عقيلة قد سدلت ستورها من تكشفها ثواقب الاذهان بكرا عليها حجب كثيفة :. تقول للفاهم
لن تراني :. حتى تفني في طلابي شدة :. وتحمل القلب المعنى العاني :. والحمد لله الذي عرفنا :. ومن جملة عوارف
الاحسان :. وصل باريء على ما احكمت :. بإبانته محكم الفرقان :. وهذا تمام الشرح الطرز على
القصيدة اللغزية في المسائل النحوية مما فتح لنا فهمه انتهى بحمد الله وحسن عونه
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما :. اللهم اجعل آخر كلامنا لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

4